

()

(// //)

. الإنترنت لها أهميتها الاتصالية المتزايدة في عصرنا الحاضر، لما تحمله من كم هائل من معلومات موجهة إلى جمهور واسع الانتشار..، مما يدعو إلى دراسة هذه الوسيلة ومدى تأثيرها على الجمهور وما تحققه من إشباع لهذا الجمهور. وتنبع أهمية هذه الدراسة من قلة الدراسات التي تمت بشأن الإنترنت، كما أن استخدام هذه الوسيلة وشيوعها في المملكة العربية السعودية أدى إلى ضرورة بحثية مفادها التعرف على استخدامات شبكة المعلومات وذلك لتقييم الوضع الاتصالي في إطار هذه الظاهرة سعياً إلى إيجاد صورة مكتملة تستهدف التقييم ووضع الخطط والاستراتيجيات.

تم إجراء هذه الدراسة الميدانية على عينة قوامها (٣٢). طالباً من الجامعات السعودية - ثمان جامعات - بواقع (٤). مفردة من كل جامعة. وتتلخص مشكلة البحث في هل استخدام طلاب الجامعات السعودية للإنترنت يؤثر على مدى استخدامهم لوسائل الاتصال الأخرى؟ وما المسببات الدافعة لذلك؟ وما مدى هذا التأثير؟.

وخرجت هذه الدراسة بعدد من النتائج من أهمها :

- إن شبكة المعلومات لها دور في تحقيق إشباع رغبات الشباب في المراسلة، والمحادثة، وتوفير المعلومات المتنوعة، والترفيه... وغيرها.

نايف بن ثنيان آل سعود

- الإنترنت تساعد الشباب في تحصيل دراساتهم العلمية، وفرصة الاشتراك في المسابقات وحرية اختيار المعلومات.
- ما نسبته ٤٨ر٤ ٪ من عدد أفراد العينة أثر استخدامهم للإنترنت على تعرضهم لوسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى.
- بقدر ما للإنترنت من فوائد جمة تعود بالإيجاب على مستخدميها إلا أن لها سلبيات وأضرار صحية واجتماعية ... وغيرها.

لم يشهد العالم انتشاراً مكثفاً وسريعاً لوسيلة إعلامية مثل الذي تحقق لاستخدام شبكة الإنترنت، تلك الوسيلة التي استطاعت في فترة قصيرة أن تتبوأ مركزاً مميزاً بين وسائل الاتصال الجماهيري، ذلك لأنها تتميز بخواص تفرد بها دون الوسائل الاتصالية الأخرى، منها حرية المشاهدة، وإمكانية متابعة كافة المواقع الثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها في سهولة ويسر، ولأن هذه الشبكة تقوم بتقديم المضامين الإعلامية المختلفة بعيدة عن الرقابة الحكومية، فقد اتسم الكثير من المواقع بالإثارة والجرأة ووصلت في البعض منها إلى حد الإباحية، الأمر الذي جعل لشبكة الإنترنت الانتشار والشعبية في مختلف أنحاء العالم، خلافاً لوسائل الإعلام التقليدية التي عادة ما تدار بواسطة مؤسسات ذات صفة رسمية تسيطر على محتوى المادة الإعلامية المقدمة تبعاً لسياستها.

لقد أصبحت تكنولوجيا الاتصال وفي مقدمتها الحاسبات الآلية تتحكم في جميع الأنشطة ومجالات العمل الإعلامية المختلفة تدعمها وتطورها وتضيف إليها إمكانيات وقدرات جديدة.

وإعلام العصر والمستقبل يعتمد أساساً في جميع فنونه ومجالاته وأنشطته وأعماله على تكنولوجيا المعلومات المتطورة.

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

وقد بدأت شبكة الإنترنت في إحداث طفرة غير مسبوقه للإعلام المطبوع والمرئي ، ورسخت إيمان الفرد في ممارسة حقه في المعرفة والبحث متخطية كافة الحدود وأية حواجز ، وشهدت الصحافة الإلكترونية العربية عدة مراحل خلال العشر سنوات السابقة ، تبين العلاقة بين وسائل الإعلام الجماهيرية والإعلام الجديد المتمثل في شبكة الإنترنت ، والتكامل بينها وبين وسائل الاتصال الجماهيري من خلال الصحافة المطبوعة والمسموعة والمرئية قائم من أجل الاستزادة الفكرية والإثراء العقلي .

وبعد بداية صحيفة الشرق الأوسط السعودية في أوائل التسعينات من القرن الماضي ، أصبحت هناك صحف عربية إلكترونية كصحيفتي الجزيرة والرياض في المملكة العربية السعودية والشعب والأخبار في الجزائر والأيام في اليمن والرأي العام والشارع السياسي في السودان والقدس في فلسطين والجهد والبيان في دولة الإمارات العربية المتحدة والسياسة في الكويت والإهرام في جمهورية مصر العربية^(١) .

ونظراً للانتشار المتزايد في أجهزة الإعلام اهتم الباحثون منذ أربعينات هذا القرن بالاستخدام لوسائل الاتصال الجماهيري خاصة بعد أن تأسس مدخل الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratification Approach) على يد الياهو كاتز الذي اهتم بدراسة عملية الاتصال الجماهيري دراسة منظمة انطلاقاً من أن تصرفات الأفراد في كافة النواحي المختلفة محكومة بما يتولد لديهم من احتياجات يسعون لإشباعها ، ويقوم الأفراد أنفسهم باختيار المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية^(٢) .

لذلك تحظى نظرية الاستخدامات والإشباع باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية نظراً لتركيزها على الفرد كمتلقي إيجابي ونشط لرسائل الاتصال باعتبارها

() " " () .

() Klapper , J. T " The Effects of mass communication " , 2ed (Glencoe : Free Press , 1981), P. 54. ()

نايف بن ثنيان آل سعود

تطبيقاً لمدخل الوظيفة الفردية الذي يتعامل مع وسائل الاتصال من وجهة نظر الفرد على أساس أن وظائف الاتصال الحقيقية في المجتمع تكمن في الوظائف التي تقدمها للأفراد.

وبناء على ذلك فإن مدخل الاستخدامات والإشباع (Uses and Gratification)

أهم مداخل دراسة الجمهور "جمهور الوسيلة الاتصالية"، إذ من خلاله يتم التعرف على أهداف الاستخدام وأنماطه وأساليبه كما يمكن من خلاله التعرف على خلفيات الجمهور وخصائصه ومدى ارتباطه بالوسيلة . ويعد هذا المدخل ذو ارتباط وثيق بعملية التعرض الانتقائي (Selective Exposure)، وهذه العملية وإن لم تكن مضبوطة محكمة بشكل كبير في التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية إذ في كثير من الأحيان يتم التعرض دون انتقاء وتحديد مسبق مثلما يحدث في الراديو والتلفزيون بشكل كبير إلا أن هذه العملية هي جوهر الاتصال عبر شبكة الإنترنت، فالمستخدم لا بد أن يحدد الموقع الذي سيزوره ومن هنا فإن التعرض بالمصادفة يصير أمراً نادراً الحدوث في هذا النمط الاتصالي الفريد.

ويقوم مدخل الاستخدامات والإشباع على مجموعة فرضيات أساسية حددها

كاتز و بلومر وجورفيتش (Katz , Blumer, Guervitch) فيما يلي⁽³⁾:

١- يتسم جمهور وسائل الاتصال بالإيجابية والفاعلية واستخدامه لوسائل

الاتصال مرتبط بتحقيق أهداف لديه.

٢- يقوم الجمهور بدور رئيسي في إشباع احتياجاته في عملية الاتصال الجماهيري،

حيث يربط بين إشباع حاجاته واختياره للوسائل التي تشبع حاجاته وهذا يضع حداً لما كان يعرف من قبل بالتأثير الخطي المباشر لوسائل الاتصال على اتجاهات الجمهور وسلوكياته.

() () Klapper , "The Effects of mass Communication", 1981, p. 20-32 .

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

٣- تتنافس وسائل الاتصال مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الأفراد من قائمة احتياجاتهم المتعددة.

٤- جمهور وسائل الاتصال قادر على تحديد اهتماماته ودوافع تعرضه لوسائل الاتصال.

٥- تعكس استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال المستوى الثقافي السائد في المجتمع.

ونتيجة لهذا الاتصال التفاعلي فإن أولويات اهتمام الجمهور قد تتغير نظراً لارتداد المستخدم غالباً لمواقع جديدة ومختلفة تتيحها الطبيعة الاتصالية المفتوحة لهذه الشبكة، وقدرة المستخدم فيها على زيارة مواقع مختلفة لهيئات ومؤسسات وأفراد بل وإمكانية التخاطب عن بعد وإرسال وتلقي الرسائل عبر البريد الإلكتروني.

ومع الأهمية القصوى التي يفرضها علينا الواقع الاتصالي الدولي المتمثلة في ضرورة دراسة أحدث التقنيات الاتصالية، ومع اتساع استخدام شبكة الإنترنت في المملكة العربية السعودية ومع عدم وضوح خصائص جمهورها وعدم تجانسه وطبيعة الاستخدام الشخصي الذي يوجد نوعاً من الخصوصية والشخصية في عملية الاستخدام فإن الأمر يحتم ضرورة دراسة الجمهور المستخدم لهذه الشبكة.

تتعدد الدوافع التي تجعل الفرد يتعرض بشكل معين للمضمون الذي يقدم إليه من وسائل الإعلام المختلفة وتدفعه للاستجابة مع المضمون أو رفضه باعتبار أن المتلقي أهم حلقة في عملية الاتصال وينتقي ما يهمه فقط ويتأثر به.

نايف بن ثنيان آل سعود

ولقد ظهرت شبكة الإنترنت كوسيلة اتصالية عملاقة تجمع بين تحقيق الاتصال التفاعلي بين الهيئات والمؤسسات والأفراد والدول مستخدمة تكنولوجيا الأقمار الصناعية لتغطية كافة مناطق العالم.

وبهذا صارت شبكة الإنترنت هي الأكبر والأحدث والأكثر تطوراً بين وسائل الاتصال جميعها، وقد أحدثت هذه الشبكة بعداً جديداً غير مسبوق في مجال الاتصال، فعلى مستوى التغطية الجغرافية فإنها تعد أكبر وسائل الاتصال اتساعاً في التغطية لا يداينها في ذلك أي قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية أو صحيفة دولية، إلا أن طبيعتها التفاعلية وطبيعة الاستخدام الفردي لها قد أضفى عليها بعداً جديداً للاتصال الإنساني، هذا البعد لم يعد من الممكن إدراجه تحت أي تصنيف اتصالي شخصي أو جمعي أو جماهيري.

من هنا يمكن القول بأن الإنترنت قد صارت أهم وسيلة اتصال إنساني في العصر الحديث إذ أنها تحمل كما لا حد له من المعلومات، وتتجه إلى جماهير هائلة تتميز بالتنوع الشديد محدثة تأثيراً غير مسبوق، قائمة بكل الوظائف الاتصالية البشرية من تعليم وثقيف وترفيه.

وهذا بلا شك يدعو أي باحث إلى العمل على إخضاع هذه الوسيلة للدراسة العلمية وكشف تأثيراتها والتعرف على جمهورها وأهدافه التي تدفعه إلى التعرض، وإشباعاته التي يحققها من خلال هذه القناة الاتصالية الفريدة.

وأهمية هذا البحث ترجع إلى أن الدراسات العربية التي تناولت تكنولوجيا الاتصال الحديثة عامة وشبكة الإنترنت بخاصة قليلة جداً، على الرغم من انتشار استخدامها بشكل واسع بدليل شيوع استخدامها من خلال المقاهي المنتشرة في أنحاء المملكة العربية السعودية، لذلك فهناك ضرورة بحثية للتعرف على تلك الاستخدامات؛

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

وذلك لتقييم الوضع الاتصالي المتعلق بهذه الظاهرة سعياً لإيجاد صورة مكتملة تستهدف التقويم ووضع الخطط والاستراتيجيات.

ومن هنا تتضح مشكلة البحث التي تتلخص في هذا التساؤل: هل يؤثر استخدام طلاب الجامعات السعودية لشبكة المعلومات الإنترنت على درجة استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيري الأخرى صحف، إذاعة وتلفزيون؟ وما مدى هذا التأثير؟ وما هي الأسباب أو الدوافع التي تدفعهم لاستخدام شبكة الإنترنت؟ وما طبيعة الجمهور المستخدم وخلفياته الثقافية والحضارية؟

وينطلق هذا البحث من فكرتين أساسيتين هما :

- ١- إن هناك تأثيراً يقع على طلاب الجامعات السعودية من جراء التعرض لشبكة الإنترنت على استخدامهم لوسائل الاتصال الجماهيرية التقليدية.
- ٢- إن هناك مخاطر على الهوية الذاتية والثقافية لشباب الجامعات السعودية نتيجة مشاهدتهم لمواقع على الإنترنت تهدد الهوية والذاتية وثقافة المجتمع وأخلاقه وعاداته.

مما يؤكد أهمية هذا البحث وضرورة إجراء مثل هذه الدراسات التي تعالج مشاكل حية وحيوية في الوقت ذاته، وترتبط بمشاكل المجتمع وقضاياها.

:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تقترب من هذا الموضوع، فهناك دراسات أجنبية وأخرى عربية نستعرض أهمها :

:

- ١ - دراسة منديلسون Mendelsohn ١٩٦٤م (الوظائف المتحققة من استخدام الراديو)^(٤). أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الاستماع إلى الراديو يساهم في تحقيق الصداقة والتخلص من الوحدة والضيق وتمضية الوقت، كما يساهم في الحصول على الأخبار المفيدة والمعلومات والمشاركة في الأحداث المختلفة ويساعد في تحقيق التفاعل الاجتماعي.
- ٢ - دراسة جرينبيرج Greenberg ١٩٧٤م (إشباع مشاهد التلفزيون لدى الأطفال البريطانيين)^(٥). اتضح من هذه الدراسة أن دوافع مشاهدة الأطفال للتلفزيون تبلورت في قضاء الوقت، النسيان، التعلم، الإثارة، الاسترخاء، الصبغة والعادة، واتضح من الدراسة أن من يستخدم التلفزيون لأسباب متعددة لديه الرغبة في الحديث مع أصدقائه عن التلفزيون، وتبين أيضاً عدم وجود تأثير للنوع أو الطبقة الاجتماعية على أسباب المشاهدة.
- ٣ - دراسة روبن Rubin ١٩٧٧م (استخدام التلفزيون واتجاهات وسلوكيات المشاهدة بين الأطفال والمراهقين)^(٦). توصلت هذه الدراسة إلى أن أهم أسباب مشاهدة الأطفال والمراهقين للتلفزيون تمثلت في التعلم كقضاء الوقت، الصبغة، الاسترخاء، النسيان، الإثارة. واتضح أن صغار السن يشاهدون التلفزيون أكثر وهم أشد ارتباطاً بالمشاهدين من المراهقين وتزيد دوافع المشاهدة لديهم على المراهقين.

() (Editor d) Society and Harold Mendelson " Listening to Radio " Inlewis Dexter and David M. white communication (Newyork : Free Press 1969 pp. 241 — 248

() B.S. Greenberg " Gratification of television Viewing and their correlates for British Children " J. G. Blumer and E. Katz (Editor 5) The uses of mass communication , current prespectiveson , Gratifications research (London : Beveriy Hills, Sage , 1974) pp71 — 81.

() Alan M. Rubin " Television Usage Attitudes and Viewing Behaviors of Children and Adolescents , ("Journal of Broadcasting " Vol 12, Summer 1977, pp. 355 – 369

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

٤ - دراسة سوزان إيستمان Susan Eastman ١٩٧٤م (استخدامات التلفزيون ونمط الحياة للمشاهدين)^(٧). توصلت هذه الدراسة إلي أن الإثارة والعادة والحصول علي المعلومات الصداقة والتسلية وتمضية الوقت والهروب من الواقع واستخدام التلفزيون كخلفية عند ممارسة عمل آخر تمثل إشباعات المشاهدة لدى المشاهدين.

٥ - دراسة روبين وروبين A. M. Rubin and R. B. Rubin ١٩٨١م (استخدام التلفزيون وعلاقته بالسن البيئية المحيطة)^(٨). أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الموقف البيئي يؤثر في تغيير أنماط التعرض للتلفزيون ودوافعه، واتضح من الدراسة أن هناك تأثيرات نفسية واجتماعية تترتب على منح الشخص من المشاهدة أو تغيير مكان المشاهدة.

دراسة روبين ١٩٨٣م (استخدامات التلفزيون وإشباعاته)^(٩) أجريت الدراسة على ٦٢٦ مبحوثاً باستخدام أسلوب التحليل العاملي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك خمسة عوامل رئيسية لمشاهدة التلفزيون هي: قضاء الوقت، الحصول على المعلومات، التعليم والتسلية، الحصول على الصبغة، والهروب. وكشفت الدراسة أن الذين يعتمدون على التلفزيون للحصول على المعلومات يشاهدونه أكثر من غيرهم ويركزون على البرامج الحوارية والأخبار أكثر من البرامج الأخرى عكس الذين يشاهدون التلفزيون للهروب فمشاهدتهم أقل ولا ينتقون المضامين التي يشاهدونها.

٦ - دراسة ميدانية عن (الاستخدام التجاري للشبكة): قامت بها جامعة متشيغان في أكتوبر ١٩٩٨م والتي ركزت على خصائص استخدامات الشبكة العنكبوتية، التبادل التجاري الإلكتروني، مصادر المعلومات وقنوات التسويق، الاختيارات والتصورات.

() Susan T. Eastman, " Uses of Television Viewing and Consumer Life Styles, Amulti Variate Analysis " Journal of Broadcasting Vol 23, No. 4, Fall, 1974, pp. 491-499.

() Alan M. Rubin and Rebecca B. Rubin " Age , context and Television use " , Journal of Broadcasting , No. 25, Winter , 1981 , pp. 1 - 13

() Alan M. Rubin " Television Uses and Gratification : The Interaction of Viewing and Pattern Motivation " Journal of Broadcasting "No. 27, Winter 1983, pp. 37 — 51.

نايف بن ثنيان آل سعود

وبينت نتائج هذه الدراسة^(١١) التي أجريت إلكترونياً على الإنترنت تشابه الدراسات التي تمت خارج الشبكة، مما يعني أن عينة هذه الدراسة ممثلة إلى حد كبير. وقد أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين استخدام الشبكة ومتغيرات السن والجنس والدخل والحالة الاجتماعية والمنطقة الجغرافية (أمريكا وأوروبا).

٧- دراسة ميدانية أجراها شيكارا يوكاوا^(١١) من معهد إدارة المعلومات في جامعة برايتون في إنجلترا والتي أظهرت أن جمهور الإنترنت قفز من ٦ مليون مستخدم سنة ١٩٩٦م إلى أكثر من ١٠ مليون مستخدم عام ١٩٩٨م.

:

١- دراسة هشام مصباح : (استخدامات وإشباعات التلفزيون لدى المراهقين المصريين)^(١٢). أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين المصريين للتعرف على دوافع مشاهدة التلفزيون والإشباعات المتحققة من هذا التعرض وتوصلت إلى أن المراهقين يشاهدون التلفزيون لتحقيق إشباعات توعودية وبنوعية مقصودة، وتبين وجود علاقة بين النشاط أثناء المشاهدة والإشباعات المتحققة من المشاهدة واتضح أن السن غير مرتبط بالمشاهدة المخططة لبرامج التلفزيون.

٢- دراسة حسن عماد مكاوي ١٩٩٢م: استخدامات التلفزيون وإشباعاته في سلطنة عمان)^(١٣). أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٣٩٩ مفردة من طلاب جامعة سلطنة عمان، و توصلت الدراسة إلى أن دوافع مشاهدة التلفزيون لديهم تحددت في

() Hermes @ Cochrane . Bus. Umic. Edu.

() Chikara Kuekawa Cuekawa @ Pavilion. Co. uk.

() Hesham Mahmoud Mesbah " Uses and Gratification of Television Viewing among Egyptian Adults"

Unpublished Masters Thesis (Cairo : AUC Tourism Department , 1991), P. 13.

()

()

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

الاسترخاء و الترفيه ، الإلمام بما يحدث في العالم ، شغل وقت الفراغ ، التخلص من الملل ،
التعلم والثقافة بوجه عام ، الإلمام بالمعلومات الهامة ، معلومات تصلح للنقاش بحكم
العادة ، التوحد مع المجتمع ، الشعور بالأمان و الاستقرار ، الصداقة والتميز عن الآخرين .
٣- دراسة صابر عسران : (استخدامات وإشباعات التلفزيون لدى أئمة المساجد في
محافظة القاهرة)^(١٤) . أجريت الدراسة على عينة من أئمة المساجد التابعين لوزارة الأوقاف
بمحافظة القاهرة دراسة قوامها ٢٠ . مفردة للتعرف على آرائهم فيما يقدمه التلفزيون من
برامج للوصول إلى معرفة الإشباعات التي يحققونها من وراء ذلك ، وتوصلت الدراسة إلى أن
٩٠ ٪ من الأئمة يشاهدون التلفزيون مع أسرهم بنسبة ٣١ ٪ ثم بمفردهم بنسبة ٢١,٦ ٪ ومع
أقاربهم بنسبة ١٧,٦ ٪ ، وجاءت البرامج الدينية في الترتيب الأول من إجمالي البرامج التي
يفضل الأئمة مشاهدتها بنسبة ٣٥,٩٩ ٪ تلاها البرامج الإخبارية بنسبة ١٥,٨٩ ٪ فالدراما
العربية بنسبة ١٣,٤٨ ٪ ، وكشفت الدراسة عن أهم إشباعات مشاهدة التلفزيون لدى الأئمة
تمثلت في معرفة القضايا الداخلية والخارجية ، معرفة الغريب في الكون ، معرفة الجديد في
العلم ، معرفة أماكن جديدة ، نقد المضمون ، التسلية والترفيه ، معرفة أنماط حياتية
مختلفة ، معرفة حلول للمشكلات ، معرفة ثقافات أخرى .

٤- دراسة محمد معوض ١٩٧٩ م : (دور التلفزيون في التنمية الاجتماعية في الريف
المصري)^(١٥) . أجريت هذه الدراسة على عينة من قرى الريف المصري للتعرف على إشباعات
وأثار لتلفزيون لديهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم فوائد تعرض الجمهور المصري
للتلفزيون تمثلت في التسلية والترفيه ، الحصول على المعلومات وتعلم أشياء ومهارات جديدة .

()

() - ()

()

نايف بن ثنيان آل سعود

٥- دراسة شاهيناز طلعت : (تأثير وسائل الإعلام على الاستخدامات وإشباع الحاجات)^(١٦). أجريت هذه الدراسة على أربع وسائل اتصالية هي الصحف والمجلات ، الراديو ، التلفزيون ، الأفلام الروائية الطويلة وطبقت الدراسة على عينة من الشباب المصري والأمريكي. وتوصلت لدراسة إلى أن الطلاب المصريين والأمريكيين يفضلون السينما كوسيلة ترفيهية ، واتضح أن الشباب المصري يعطي أهمية للمشاركة العائلية في حضور الحفلات السينمائية بعكس الشباب الأمريكي ، واتضح أن دوافع مشاهدة التلفزيون لدى الأمريكيين تتمثل في الاسترخاء ، التسلية ، تمضية وقت الفراغ ، بعكس الشباب المصري الذي حدد أنها بحكم العادة ، وتمضية وقت الفراغ.

٦- دراسة د. عدلي رضا : (استخدام جمهور المتعلمين لقناة المعلومات المرئية بالتلفزيون المصري)^(١٧). وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين كل من متغير السن والمستوى التعليمي والنوع وقراءة الصحف مع مشاهدة قناة المعلومات ، بالإضافة إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي والسن زاد التعرض ، كما يزداد التعرض مع قراءة الصحف.

٧- دراسة د. سيد بجيت : (أنماط وعادات استخدام شبكة الإنترنت لدى أساتذة الجامعات وتأثيراتها)^(١٨). دراسة ميدانية على مستخدمي شبكة الجامعات المصرية ، والتي

()

()

() :

() -

() :

() -

(

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

تعرض فيها لاستخدامات النخبة الأكاديمية للشبكة، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط قوي بين مجال التخصص والرغبة في الحصول على الجديد في مجالات المعرفة المتعلقة بنوعية التخصص، ولم يتعرض الباحث للاستخدامات على مستوى الجمهور العام.

٨- دراسة د. نجوى عبد السلام: (أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت)^(١٩). دراسة استطلاعية وفيها تعرضت الباحثة لاستخدام الشباب المصري وذلك على عينة قوامها ١٤٩ مفردة ما بين سن ١٨ - ٣٥ سنة، مستخدمة في ذلك مدخل الاستخدامات والإشباعات وتمثلت أهم نتائجها في تعرض العينة إلى الإنترنت بكثافة وأظهرت إن عملية الاستخدام تخلق دافعاً متصللاً للمزيد من الاستخدام، كما أن دافع الحصول على المعلومات مثل أهم الدوافع التي يستهدف الشباب إشباعها على مستوى التخصص أو المستوى العام، وأثبتت الباحثة أن السن ومستوى التعليم ونوع التخصص والحصول على دورات في استخدام الإنترنت من المتغيرات ذات العلاقة بدوافع ومشكلات استخدام الإنترنت.

٩- دراسة ليلي السيد ١٩٩٣م (استخدامات الأسرة المصرية لوسائل الاتصال الإلكترونية ومدى الإشباع الذي تحققه)^(٢٠). أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٤٢ مفردة بمدينة القاهرة يمتلكون راديو ومسجلات صوتية وتلفزيون وفيديو، واتضح من الدراسة أن التلفزيون يحتل المركز الأول في المشاهدة بنسبة ٩٩.٨٪ بينما يتعرض ٨٩٪ من عينة الدراسة للفيديو، واحتلت مشاهدة الأفلام العربية بالتلفزيون الترتيب الثالث بنسبة

() :

() - () .

()

() - .

نايف بن ثنيان آل سعود

٩,٦٪. ثم الأجنبية في الترتيب الرابع بنسبة ٤٣,٧٪. وتبين من الدراسة أن هنالك تخطيط مسبق لمشاهدة برامج التلفزيون بنسبة ٥٧,٨٪. وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن سماع الراديو ومشاهدة التلفزيون يحقق إشباعات توجيهية تتمثل في زيادة المعلومات والمعرفة والاستفادة من تجارب الآخرين وإشباعات اجتماعية تشمل إدارة النقاش مع الآخرين وفهم الواقع ومشاكله وإشباعات شبه اجتماعية تتضمن المتعة والسعادة وزيادة النشاط والاسترخاء، وإشباعات شبه اجتماعية تشمل التخلص من العزلة واستثارة العواطف والتوحد والتخلص من الملل.

١٠ - دراسة خالد بن فيصل بن عبد المحسن الفرم ١٤٢٢هـ (شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض - دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات)^(٢١).

وهذه الدراسة تركز على جمهور الإنترنت في مدينة الرياض حيث أوضح الباحث أن جمهور هذه الشبكة يعتبر مجهولاً إلى حد كبير وتثار حوله العديد من التساؤلات حول استخدامات وإشباعات هذا الجمهور وسلوكياته الاتصالية وخصائصه الديمغرافية ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، حيث لا تزال الشبكة حديثة وتفتقر إلى الدراسات العلمية الميدانية من قبل المختصين في الحقل الإعلامي، ولم يحظ جمهور هذه الوسيلة في المملكة بدراسة عن تفاعله مع هذه الوسيلة من حيث مدى استخدامها وعادات التعرض إلى محتوياتها وتأثيراتها على مختلف جوانب الحياة وكذلك تأثيرها على الوسائل الأخرى، كما أن إحصاءات ذلك الجمهور (عمرياً وثقافياً واقتصادياً وتعليمياً) ما زالت غير معروفة. وقد تم إجراء الدراسة على (٣٤٠) مستخدماً تم اختيارهم عشوائياً

()

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

من مجتمع البحث في عدد من المؤسسات الحكومية والخاصة والأكاديمية، إضافة إلى عدد من المقاهي في مدينة الرياض، وقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج من أهمها:

- كشفت نتائج الدراسة أن ٥٣٨ بالمائة من عدد أفراد العينة يستخدمون الشبكة لإرسال البريد الإلكتروني، و ٣٣٥ بالمائة يستخدمون الشبكة من أجل الحديث إلكترونياً مع الآخرين (Chat) كما كشفت الدراسة أن ما نسبته ١٥٦ بالمائة يستخدمون الشبكة للبحث عن علاقات رومانسية، و ١٣٢ بالمائة يستخدمون الشبكة للإطلاع على المواد الجنسية، و ٢٥ بالمائة يستخدمون الشبكة للبحث عن أخبار ومعلومات سياسية لا تتوفر محلياً.

- أكدت الدراسة " أن الإشباع التي تحققها الشبكة لدى الجمهور المستخدم في مدينة الرياض هي بالترتيب التالي: معرفية ف عاطفية ف اجتماعية ف ترفيهية ف تجارية".

- كشفت الدراسة أن شبكة الإنترنت أثرت على حجم الزمن الذي يخصصه المستخدم لقراءة الصحف التقليدية.

- أوضحت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة (٦٥٩ %) يرون أن تكلفة استخدام الشبكة تعد مرتفعة (٤). بالمائة من العاملين السعوديين في مدينة الرياض تتراوح دخولهم من ٤٨ ... - ٨٤... ريال) لاسيما وأن الشباب يشكلون العمود الفقري في جمهور الإنترنت وتظل موارده المالية محدودة نسبياً.

- كشفت نتائج الدراسة " أن الشباب (من فئة ٢١-٢٤) أكثر ارتباطاً بالشبكة من الفئات الأخرى بمدينة الرياض " وهذا الرقم هو نفس سن المستخدم الأمريكي تقريباً (٢١ - ٢٥ عام).

- كشفت نتائج الدراسة " أن القاطنين في شمال مدينة الرياض أكثر ارتباطاً بالشبكة من القاطنين في المناطق الأخرى " وهذا يعود إلى أن الدخل السنوية المرتفعة في

نايف بن ثنيان آل سعود

مدينة الرياض تتركز بصفة واضحة في هذا الجزء كما يأتي هذا انسجاماً مع توسع المدينة نحو الشمال وتمركز كثير من المؤسسات الخاصة والشركات والجامعات والأسواق ومقاهي الإنترنت في شمال المدينة.

كذلك فإن شبكة الإنترنت أربكت كثيراً من النظريات والمفاهيم الإعلامية السائدة مثل حارس البوابة Gate Keeper ونموذج المرسل والمستقبل، حيث أصبح الكل مرسل ومستقبل في الوقت ذاته وجعلتنا أمام شكل جديد في العلاقات الإنسانية وساهمت الشبكة في تصدع كثير من الأبنية الإعلامية التقليدية وامتدت آثارها إلى ميادين عدة بدءاً من الميدان السياسي حيث باتت شبكة الإنترنت طرفاً موصولاً وفعالاً لمختلف الأفراد والجماعات والتيارات السياسية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب والدوافع الرئيسية لاستخدام طلاب الجامعات السعودية لشبكة الإنترنت، ومدى تأثير هذه التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال على وسائل الاتصال التقليدية أو القديمة (نسبياً) وأيضاً مدى تأثيرها على قيم وأفكار وعادات ومعتقدات هذا المجتمع المسلم، وهل يمكن أن تكون في المستقبل بديلاً عن استخدام هذه الوسائل؟ كما تهتم بمعرفة مدى اعتماد شباب الجامعات السعودية على الإنترنت في أوقات فراغهم، ومدى التأثيرات الإيجابية أو السلبية التي تتأتى من وراء استخدام الإنترنت، وما هي أكثر الدوافع إشباعاً هل هي التسلية؟ أم استقاء المعلومات؟ أم قضاء وقت الفراغ؟ أم ماذا؟ .

ويإيجاز يمكن تلخيص أبرز أهداف هذه الدراسة فيما يلي :-

١ - معرفة مدى استخدامات الشباب الجامعي السعودي لشبكة الإنترنت.

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

- ٢- معرفة خصائص هذا الجمهور وخلفياته الثقافية الاجتماعية ومدى وعيه بالقضايا والمشكلات المجتمعية.
- ٣- معرفة طبيعة وأنماط تعرض الشباب السعودي في الجامعات لشبكة الإنترنت.
- ٤- معرفة مدى استفادة هؤلاء الشباب من التعرض للإنترنت.
- ٥- معرفة مدى تأثير مشاهدة الإنترنت على الشباب السعودي ثقافياً واجتماعياً.

:

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين أو دراسة حقائق أو ظاهرة ما، أو مجموعة من الناس أو الأحداث للحصول على بيانات كافية عنها، بالإضافة إلى تصنيف هذه البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها بحيث تتيح لنا إصدار تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة^(٢٢). والظاهرة هنا هي ظاهرة تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية لوسائل الاتصال التقليدية.

:

يعرف المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة^(٢٣).

() ()

() ()

نايف بن ثنيان آل سعود

واستخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح (Surveys) الإعلامي عن طريق العينة والذي يعرف بأنه محاولة منظمة لتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لنظام معين ويهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للإفادة منها في المستقبل خاصة في الأغراض العملية^(٢٤).

ونظراً لاتساع مجتمع الدراسة فقد اعتمد الباحث على عينة من مفردات مجتمع الدراسة إضافة إلى استخدام المنهج التاريخي أو الاستردادي وذلك لدراسة نشأة الإنترنت وتطورها.

استخدم الباحث استمارة الاستقصاء لجمع البيانات الخاصة بتأثير استخدام طلاب الجامعات السعودية شبكة الإنترنت على استخداماتهم لوسائل والإشباع التي تتحقق من وراء هذا الاستخدام لدى هذه العينة من المجتمع السعودي وروعي فيها التدرج المرحلي للأسئلة وسهولة الصياغة.

الصدق هو اختبار قدرة الباحث على قياس ما هو مطلوب قياسه بحيث يتضمن عدم تسرب التحيز أو الخطأ في أي مرحلة من المراحل التي قد تؤثر على صلاحية الأدوات المنهجية المستخدمة للبحث وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة فيها، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث على الأسئلة المرتبطة ببعضها وذلك للتأكد من مدى اتساق إجاباتها حتى تعكس أهداف البحث وتساؤلاته. ومن ثم فبعد أن تم إعداد استمارة الاستقصاء، تم

() (:) .

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

عرضها على عدد من الأساتذة المتخصصين في مجالات الإعلام ومناهج البحث، وقد أسهم من عرضت عليهم الاستمارة بدور فاعل في طرح بعض التعديلات لتصبح الاستمارة صالحة للاستخدام بصورة نهائية.

أما الثبات فيعني إمكانية تطبيق الاستمارة عدة مرات بحيث تعطي في كل مرة نفس الإجابات رغم مرور الوقت وذلك بإعادة الاستقصاء على ١٪ من المبحوثين لتؤكد الاستقرار فيما تم جمعه من إجابات يمكن الاعتماد عليها في التحليل واستخراج النتائج.

في بداية الألفية الثالثة ومع بدايات القرن الحادي والعشرين حدثت طفرة اتصال هائلة وثورة معلوماتية لا حدود لها جعلتنا نعيش عصراً جديداً يعكس من المتغيرات الضخمة ما يؤثر في كل مجالات الحياة وكل أوجه النشاط الإنساني. وأدوات هذه الثورة المعلوماتية والاتصالية لم تكن وليدة اليوم، فقد بدأت وسائلها منذ القدم ولكنها تطورت بمرور الزمن مع تطور ونضج العقل البشري، غير أن وسائل كل أداة من الأدوات تمثل علامة بارزة في التاريخ الإنساني. وكل هذه الأدوات التي ظهرت في ثورة المعلومات والاتصال كانت مقدمة لنقلة حضارية أخرى، فعلى سبيل المثال بدأ:

- اختراع آلة الطباعة منذ أكثر من خمسمائة سنة.
- اختراع التلغراف منذ أكثر من مائة وخمسين سنة.
- اللاسلكي منذ أكثر من تسعين سنة.
- اختراع التليفون (السلكي) منذ أكثر من مائة سنة.
- اختراع الإذاعة والتلفزيون منذ منتصف القرن الماضي.

نايف بن ثنيان آل سعود

- اختراع وسائل الإعلام غير التقليدية كالـبث الفضائي (الأقمار الصناعية) ثم أجهزة الكمبيوتر وشبكات المعلومات في الربع الأخير من القرن العشرين. وسوف تكون هذه الأخيرة وهي ظاهرة (الكمبيوتر والإنترنت) أهم أداة اتصالية في السنوات القادمة وقد بدأت تنتشر منذ عشرين عاماً، وهذه الظاهرة تعني وجود ما يقرب من ملايين أجهزة الكمبيوتر المتصلة معاً في شبكة واحدة عنكبوتية ضخمة (شبكة الإنترنت) كل جهاز فيها يحتوي على ملايين وآلاف المعلومات بما يعطي كمّاً هائلاً من المعلومات المتاحة لأي إنسان.

لقد شهد عالم الكمبيوتر تطوراً واسع النطاق في القرن الماضي وخاصة مع اكتشاف الترانزستور في عام ١٩٤٧ م وقبل الترانزستور كانت الصمامات الفارغة هي العنصر الرئيسي المستخدم في صناعة الحاسبات، إلا أنها كانت ذات مشاكل عديدة منها كبر الحجم واستهلاك الطاقة^(٢٥)، وفي الستينيات بدأ عصر الحاسبات العملاقة في الازدهار والذي استمر حتى الآن، ومع نهاية السبعينيات ومطلع الثمانينيات ... بدأت الحاسبات الشخصية في الظهور، ومع نهاية العقد أصبح ربط هذه الحاسبات بعضها مع بعض ليكون تشكيل الشبكات من الأمور الشائعة^(٢٦)، ومع انتشار الشبكات المحلية والشبكات الواسعة والشبكات التي تربط المدن ووجود عمود فقري لشبكة رئيسية هي National Science Foundation (NSFNET) وبذلك ظهرت شبكة الإنترنت العالمية التي تعتبر من أعظم ما أنجزه الفكر الإنساني.

لقد أمكن إزالة حاجز المكان لأكثر من مائة دولة، واختفت المسافات التي تفصل بينها واستطاعت العقول أن تدخل هذه الدول دون جواز سفر، كما أمكن إزالة حاجز

()

()

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

الزمان والتنقل بين الدول في عدة ثوانٍ والتحدث دون متاعب اختلاف اللغات بحيث أصبح العالم المترامي الأطراف قرية صغيرة نتيجة ثورة في عالم الكمبيوتر اسمها (الإنترنت)^(٢٧)!

تتكون الإنترنت من عدة شبكات للمعلومات ، ويقصد بشبكة المعلومات توصيل عدد كبير من أجهزة الكمبيوتر بعضها ببعض بهدف تبادل المعلومات ويكون الشكل النهائي لها على هيئة شبكة ضخمة يمكن لأي عنصر فيها الاتصال بعنصر آخر عن طريق جهاز المودم Modem لنقل الإشارات الرقمية على خطوط الاتصالات بين الكمبيوترات وذلك بتعديل الإشارات الرقمية إلى إشارات يمكن نقلها على قنوات اتصالات والعكس^(٢٨).

تطورت شبكة الإنترنت نتيجة أبحاث بدأت في أوائل الستينيات إلى أن عازمت وزارة الدفاع الأمريكية دخول مشروع ربط الحاسبات الرئيسية حينئذٍ والتابعة لوزارة الدفاع بالاتصال مع بعضها البعض وذلك لتشكيل شبكة ذات عدة مراكز، وكان الهدف الرئيسي من هذا المشروع هو حماية شبكة الاتصالات العسكرية في الولايات المتحدة بحيث أنه عندما يتعرض مركز من المراكز لضربة عسكرية فإن المراكز الأخرى تكون قادرة على إتمام عمليات الاتصال بطرق أخرى وغير مكتثرة بما حدث للمراكز المدمرة، أي إنها شبكة تصلح نفسها بنفسها^(٢٩). وهذه الشبكة التي صممت عرفت باسم ARPANET .

()
()
()
()

نايف بن ثنيان آل سعود

وفي فترة الثمانينات ... أخذت مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) الأمريكية برنامجاً موسعاً لربط الحاسبات المركزية العملاقة مع ARPANET وبدأت الجامعات ومراكز الأبحاث الأخرى في العالم الانضمام إلى هذه الشبكة وعرفت بـ (ARPANET) وتحولت إلى (INTERNET) فيما بعد^(٣٠).

في البداية ... كانت شبكة الإنترنت خاصة للاستعمالات الأكاديمية والبحثية وكانت منتشرة في أروقة الجامعات والمعاهد العلمية، ومع بداية عام ١٩٩٣م سمح للشركات التجارية باستخدام الشبكة العالمية وكذلك بدأ ظهور المتصفحات (Browser) واشتهر حينذاك Mosaic والآن هناك حوالي أكثر من ٣. متصفحاً أهمها Explorer و Netscape وغيرها من المتصفحات^(٣١).

وقد لعبت هذه المتصفحات دوراً أساسياً في نشر الدعاية للشبكة حيث إنها أدوات بحثية واستقاء مرئية وتشبه بيئة النوافذ المستخدمة في الحاسبات الشخصية حيث تظهر المعلومات على أساسه، إما على شكل أيقونات (Icons) أو نصوص متداخلة والتي عن طريقها نستطيع الانتقال من صفحة إلى صفحة.

وعندما بدأ الحاسب الآلي وبدأت الشبكات كانت الوسيلة الرئيسية لنقل المعلومات هي الطريقة المقروءة (Text) ولكن بتطور التكنولوجيا وتطور الحاسب الآلي والبرمجيات التي تساند الصوت والصورة ظهرت الحاجة إلى نقل المعلومات بشتى صورها المقروءة والمرئية والمسموعة ودمج كل هذه الأشكال المعلوماتية في نظام معلوماتي موحد يهدف إلى خدمة كافة القطاعات العلمية والاجتماعية والصناعية وغيرها من القطاعات

()

() :

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

الأخرى^(٣٢) ... ويعرف هذا المشروع باسم (طريق المعلومات السريع) وهو أساس الاستخدام على شبكة الإنترنت.

ومن الطبيعي أنه كلما زادت كمية المعلومات على الشبكة أصبح البحث عن معلومات معينة أمراً غير يسير.. ولكن لتسهيل عملية البحث أنتجت شركات الحاسبات والبرمجيات البرامج المتخصصة والتي من شأنها البحث عن المعلومات المطلوبة.

وتغطي الشبكة جميع مجالات الحياة المختلفة للفرد، كالمجال الصحي والثقافي والاقتصادي والسياسي ونشرات الأخبار والتعليم والمجالات المختلفة ودور النشر والسياحة والمتاحف والمعارض وغيرها وكل ما يخطر على بال الفرد موجود على الشبكة وبدرجات متفاوتة من التفصيل ... وبطبيعة الحال - لا يحصل المستخدم على كل المعلومات مجاناً، فهناك معلومات دعائية ومقالات معروضة لا يحق للمشارك الاطلاع عليها إلا بدفع اشتراك معين تحدده الهيئة المعنية.

(٣٣)

تتنوع خدمات شبكة الإنترنت بعد أن ربطت بين جميع القطاعات بدون التقييد بنوعية الكمبيوترات وأصبحت تضم الشركات والهيئات الحكومية والمراكز البحثية والمنظمات العالمية ويقف وراء سرعة انتشار الإنترنت تقدّم الخدمات المتنوعة والعديدة التي تقدمها شبكة الإنترنت... ومن أهم هذه الخدمات:

()

()

نايف بن ثنيان آل سعود

Electronic Mail -

يقوم البريد الإلكتروني بدور حيوي في الربط بين مستخدمي الشبكة العالمية (انترنت) في جميع المجالات ومختلف التخصصات حيث أنه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي مكان في زمن قياسي لا يتعدى بضع ثوان ويمكن أن يتلقى الرد على خطابه في نفس الوقت في حالة وجود المتلقي أمام جهاز يقرأ بريده الإلكتروني.

Gopher^(٣٤) -

تعتبر أوسع خدمات شبكة الإنترنت انتشاراً، حيث تتيح للمستخدم أن يحصل على عدة قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة، وأن تكون هذه القوائم مسلسلة ومرتبة تبعاً للموضوعات والاهتمامات. وهذه الخدمة تمكن المستخدم من الحصول على معلومات متشعبة وموزعة على أماكن مختلفة في العالم وعلى عدد كبير من المراكز المتصلة بالشبكة وهي تظهر للمستخدم وكأنها مخزنة على جهازه الخاص ومن خلال هذه الخدمة نجد المستخدم يحصل على معلومات لا حصر لها.

Electronic Conference -

وهو الصورة الإلكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى (حواراً تفاعلياً) باستخدام الهاتف، حيث يمكن لأي مستخدم التحدث مع الآخرين باستخدام الشاشة ولوحة المفاتيح فتجد شاشة الكمبيوتر تنقسم إلى قسمين (علوي وسفلي) وكل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به ويمكن أن يمتد الحديث ليشمل عدداً كبيراً من الأشخاص في وقت واحد، وفي هذه الحالة تنقسم الشاشة إلى عدد من الأقسام حسب عدد المستخدمين.

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

(٣٥) Exchanging Files -

يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة والمميزة بشبكة المعلومات العالمية وهو ما يتيح الفرصة للمستخدم لتبادل البيانات والمعلومات في صور ملفات يتم نسخها بين أجهزة الكمبيوتر المختلفة داخل شبكة الإنترنت.

Remote Use -

تعد هذه الخدمة من أكبر الخدمات المطلوبة على شبكة الإنترنت إذ أنها تمكن المستخدم في أي مكان وعلى مسافة آلاف الكيلومترات من استخدام الكمبيوترات الموجودة مثلا في الولايات المتحدة أو أوروبا، وكأنما يجلس المستخدم في نفس الغرفة.

(٣٦) Discussion Groups -

من خلال الإنترنت ... يتم عمل مجموعات للمناقشة والحوار، ويستطيع المستخدم من خلال الشبكة اختيار إحدى هذه المجموعات حسب الموضوعات التي يتم مناقشتها، كما أن العديد من هذه المجموعات يصدر نشرات دورية عن هذه المناقشات يتم استقبالها على شاشة الكمبيوتر.

Victual Reality -

وهي طريقة لعرض المناظر المجسمة المركبة والتي يتم تصميمها عن طريق الكمبيوتر، والسماح للمستخدم ليس فقط بمشاهدتها ولكن بالتفاعل معها ومن ثم يشعر المستخدم أنه داخل الحدث نفسه.

()

()

نايف بن ثنيان آل سعود

ومن أحد هذه التطبيقات (التصوير المعماري) حيث يعطيك هذا النظام الإحساس بأنك تتجول داخل المنزل الذي لم يتم بناءه بعد !.

إن التطور السريع والهائل في مجال الإنترنت لم يعد قاصراً على الدول الغربية المتقدمة وإنما امتد ليشمل كل الدول التي تتواجد بها الإنترنت في العالم النامي ..^(٣٧) ولعل السؤال الهام الذي يثار في هذا الصدد يتعلق بمدى تأثير الإنترنت كوسيلة اتصال غير تقليدية وحديثة على وضع الوسائل الأخرى التقليدية سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، ويمكن الإجابة على هذا السؤال من خلال عرض مجموعة من القضايا التي تشمل ما يلي :

(أ) أن هناك ارتفاع مستمر في أسعار الورق تصل إلى ٤٠٪ في بعض السنوات في التزايد ولا سيما أن مخزون العالم من الأخشاب لم يكف لطباعة الصحف بالكم التي هي عليه الآن خلال ٥٠ سنة وهذا ما يفسر التزايد المستمر في أسعار الورق.

(ب) هناك إقبال كبير من جانب الأعمال التجارية والشركات المختلفة على الإقدام على استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال الاتصال، فقد أصبحت الشركات تعتمد على البريد الإلكتروني الذي يعتمد على أجهزة الكمبيوتر بدلا من استخدام النشرات والخطابات، بل إن الاتصال الإلكتروني قد امتد ليشمل الاتصالات داخل الشركات بين العاملين وبين الإدارات المختلفة، وهذا ما يطلق عليه الباحثون "ميكنة المكاتب" (Office Automation)^(٣٨).

(ج) إن هناك العديد من الجرائد والمجلات العالمية التي بادرت إلى الاشتراك في الإنترنت وعمل طبعات خاصة إلكترونية لمستخدمي الإنترنت بل إن البعض من الصحف

() ()

()

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

العربية قد أقبلت على ذلك ولا يقتصر الأمر فقط على الوسائل المطبوعة بل امتد ليشمل الوسائل الأخرى المسموعة والمرئية التي بادرت بدورها إلى تأسيس مواقع لها على شبكة الإنترنت، ووضعت بها حملات ترويجية عن نفسها، ومن هذه المواقع، الموقع الخاص بالشبكة الإخبارية CNN .

(د) تسمح الإنترنت باستخدام الصوت والصورة والفيديو، وهذا مما يزيد من فعالية الحملات الترويجية على الإنترنت.

وعندما نأخذ في الاعتبار كل العوامل السالفة الذكر نصل إلى أن "الإنترنت" سوف تؤثر إلى حد كبير على الحملات الترويجية في الوسائل التقليدية... ولعل مبادرة الوسائل الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية إلى إيجاد مواقع لها ووضع حملات ترويجية عنها في هذه المواقع دليل على إدراك هذه الوسائل لأهمية الإنترنت، إلا أن هذا لا يعني انتهاء الوسائل التقليدية سواء المطبوعة أو المسموعة أو المرئية، ولكن لا بد أن يكون هناك نوع من الاستفادة والتحديث لهذه الوسائل من خلال الإنترنت، ولن يمر وقت طويل قبل أن نرى خدمات الإنترنت ميسرة على أجهزة التلفزيونات المنزلية دون حاجة لتوفر جهاز كمبيوتر، وقد بدأت الإنترنت بالفعل باستخدام التلفزيون في هولندا منذ سنتين وحققت هذه التجربة نجاحاً كبيراً " وكل المطلوب هنا هو وضع جهاز صغير مع جهاز التلفزيون " وأمكن من خلالها الاتصال بالإنترنت.

ومن المؤكد أن الكمبيوتر والإنترنت سيكونان السمة البارزة والهامة في السنوات القادمة وسوف يلعبان دوراً كبيراً في تطور الإعلام والتعليم.

فمن المتوقع أنه بعد أعوام قليلة ستتهز ركائز التعليم بالتلقين في المدارس والجامعات، لأن الطالب يمكنه أن يتلقى العلم وهو في منزله، ويمكن أن يتبادل الحوار مع متخصصين وي طرح ما يشاء من أسئلة ليجد الإجابات تظهر أمامه على الشاشة، وهذا هو ما يطلق عليه "التعليم التفاعلي".

نايف بن ثنيان آل سعود

وليس من باب المغالاة القول بأن "العلاج الطبي عن بعد" قد بدأ... فقد أصبح المريض يستشير طبيبه على الحاسب ويشرح له الأعراض التي يشكو منها ليرشده إلى الدواء الذي يستخدمه، وقد تطورت هذه الخدمة حتى أصبحت هناك عمليات جراحية يمكن أن تتم عن بعد^(٣٩).

وقريباً لا يحتاج الإنسان إلى التعامل مع المحلات التجارية لشراء مستلزماته الشخصية، لأن عملية البيع والشراء سوف تتم عبر الإنترنت في سرية تامة دون حصول أي شخص على رقم كارت الصرف الخاص بشخص آخر.

كذلك يستطيع الإنسان الذهاب في رحلات سياحية إلى بلاد مختلفة ويزور أهم المعالم التاريخية أو الأثرية فيها... كل هذا دون أن يتحرك من مكانه ودون تحمل أي قدر من المتاعب أو مشقة السفر ودون تكبد التكاليف الباهظة للقيام بهذه الرحلات السياحية^(٤٠).

ومع كل هذا فإن التصورات لمستقبل الإنترنت كثيرة ولا يمكن حصرها... لأن خدمات الإنترنت دائماً في تقدم وذلك لاعتماد الكثير من المؤسسات العالمية ورجال الأعمال على هذه الشبكة كمصدر للمعلومات.

ومع كل هذا أيضاً فإن "الإنترنت" كأى تكنولوجيا حديثة لها تأثيرات مرغوبة وأخرى غير مرغوبة... فهي ليست خيراً أو شراً في حد ذاتها وإنما هي سلاح ذو حدين!!!

والأمر يعتمد أولاً وأخيراً على مبررات الاستخدام ومحاوله الاستفادة من هذا الكم الهائل من المعارف التي تنقلها من بلدان متفاوتة الرقي والتحضر، وتعميم أجهزة

(:)

()

()

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

الكمبيوتر في المدارس والجامعات ومعاهد البحوث للاستفادة من قدرتها على تقديم الخدمات في مجالات العلوم المتعددة وذلك لإعداد جيل قادر على الانتقاء ومواجهة تحديات القرن الجديد، ومحاولة استثمار الجانب الإيجابي في " الإنترنت " بما يفيد شعوبنا العربية والإسلامية.

:

(.)

		(.)
,	٤٠	جامعة أم القرى
,	٤٠	جامعة الملك سعود
,	٤٠	جامعة الإمام
,	٤٠	جامعة الملك خالد
,	٤٠	الجامعة الإسلامية
,	٤٠	جامعة الملك فيصل
,	٤٠	جامعة الملك عبد العزيز
,	٤٠	جامعة الملك فهد
١٠٠	٣٢٠	المجموع

تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٣٢٠ طالباً من الجامعات السعودية وهي ٨ جامعات بواقع ٤٠ مفردة من كل جامعة ويبين ذلك الجدول رقم (١).

نايف بن ثنيان آل سعود

(.)

		(.)
,	٨٣	٢٠ - ١٥ سنة
,	١٩٥	٢٥ - ٢١ سنة
,	١٩	٢٦ - ٣٠ سنة
,	١٦	٣٠ سنة فما فوق
-	٧	لم يجب
١٠٠	٣٢٠	المجموع

أوضحت نتائج التحليل أن :

- ٦٢٣٠٪ من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين ٢١ - ٢٥ سنة.

- ٢٦٥٢٪ تتراوح أعمارهم بين ١٥ - ٢٠ سنة.

- ٦٠٧٪ تتراوح أعمارهم بين ٢٦ - ٣٠ سنة.

- ٥١١٢٪ يزيدون عن ٣٠ سنة.

ويتضح أن معظم أفراد العينة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٣٠

سنة. (انظر الجدول رقم ٢).

(.)

		(.)
,	١٠٤	المستوى الأول
,	٢١	المستوى الثاني

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

() .

المستوى الثالث	٢٣	,
المستوى الرابع	٢٢	,
المستوى الخامس	١٨	,
المستوى السادس	١١	,
المستوى السابع	١١	,
المستوى الثامن	٣١	,
خريجون	١٩	,
لم يحدد	٦٠	-
المجموع	٣٢٠	١٠٠

ويبين الجدول رقم (٣) أعداد ونسب عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي.

() .

أدبي (نظري)	٢٥٢	,
الكلية علمي (عملي)	٦٨	,
المجموع	٣٢٠	١٠٠

ويوضح الجدول رقم (٤) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يلتحقون بالكلية الأدبية

(٧٨٫٨٪)، في حين أن (٢١٫٣٪) منهم يلتحقون بالكلية العلمية.

نايف بن ثنيان آل سعود

(.)

,	٣٩	أقل من ٥٠٠٠ ريال
,	٦٦	١٠٠٠٠ - ٥٠٠١ ريال
,	٢٩	١٥٠٠٠ - ١٠٠٠١ ريال
,	١٦	٢٠٠٠٠ - ١٥٠٠١ ريال
,	١	فوق ٢٠٠٠٠ ريال
-	١٦٩	لم يحدد
١٠٠	٣٢٠	المجموع

وكشفت نتائج التحليل أن ٤٣٫٧١٪ من المبحوثين يتراوح دخلهم بين ٥٠٠١ - ١٠٠٠٠ ريال، و ٢٥٫٨٣٪ أشاروا أن دخلهم أقل من ٥٠٠٠ ريال، و ١٩٫٢١٪ يتراوح دخلهم بين ١٠٠٠١ - ١٥٠٠٠ ريال، و ١٠٫٦٠٪ بين ١٥٠٠١ - ٢٠٠٠٠ ريال، كما ذكر ٠٫٠١ أن دخلهم فوق ٢٠٠٠٠ ريال. (انظر الجدول رقم ٥).

(.)

,	٧٣	دون ٥ أشخاص
,	١٢٤	٦ - ١٠ أشخاص
,	٣٩	١١ - ١٥ شخص
,	١٣	١٦ - ٢٠ شخص
,	٥	فوق ٢٠ شخص

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

(.)

لم يجد	٦٦	-
المجموع	٣٢٠	١٠٠

كما أوضحت النتائج عدد أفراد الأسرة بالنسبة لكل مفردة من عينة البحث حيث ذكر ٤٨٨٢٪ أن عدد أفراد أسرتهم يتراوح بين ٦ - ١٠ أشخاص، و ٢٨٧٤٪ ذكروا أن عدد أفراد أسرتهم أقل من ٥ أشخاص، و ١٥٣٥٪ ذكروا أن عدد أفراد أسرتهم يتراوح بين ٥ - ١١ شخصاً، و ٥١٢٪ ذكروا أن عدد أفراد أسرتهم يتراوح بين ١٦ - ٢٠ شخصاً، و ٩٧١٪ فقد ذكروا أن عدد أفراد أسرتهم فوق ٢٠ شخصاً. ويتضح من ذلك أن الأسر السعودية تتميز بزيادة عدد أفرادها، مما يدل على التنمية البشرية المتنامية، وزيادة الدخل، وتحسن الأحوال الصحية والمعيشية.

:

:

(.)

نعم	١٥٩	,
لا	٥٨	,
المجموع	٢١٧	
نعم	١٤١	,
لا	٧٦	,
المجموع	٢١٧	١٠٠

نايف بن ثنيان آل سعود

.()

,	٥٢	اقل من ساعة	
,	٤١	ساعة واحدة	
,	٢٠	ساعتين	اذا كنت تقرأ الكتب كم عدد الساعات التي تقضيها
,	١٠	ثلاث ساعات	في القراءة يومياً ؟
,	٨	اكثر من ذلك	
	١٤١	المجموع	
,	١٥٥	نعم	
	٦٢	لا	هل تكتفي بقراءة الكتب الدراسية فقط ؟
	٢١٧	المجموع	
,	١٩٠	نعم	
,	٢٧	لا	هل تشاهد التلفزيون ؟
	٢١٧	المجموع	
,	٢٤	اقل من ساعة	
,	٤٣	ساعة واحدة	
,	٥٥	ساعتين	كم عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون
,	٤٠	ثلاث ساعات	يومياً ؟
,	٢٨	اكثر من ذلك	
	١٩٠	المجموع	
,	١٣٣	نعم	
,	٨٤	لا	هل تستمع للإذاعة ؟
	٢١٧	المجموع	
,	٥٧	اقل من ساعة	
,	٤١	ساعة واحدة	
,	١١	ساعتين	كم عدد الساعات التي تقضيها في الاستماع للإذاعة
,	٦	ثلاث ساعات	يومياً ؟
-	-	اكثر من ذلك	

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

() .

المجموع	١٣٣
نعم	٧٩
لا	١٣٨
هل يغنيك استخدام الإنترنت عن مشاهدة التلفزيون أو قراءة الصحف؟	المجموع
نعم	٢١٧
لا	١٣٢
هل أنت مشترك على شبكة الإنترنت؟	المجموع
نعم	٢١٧
لا	٨٥
الجامعة	٢٦
المراكز	٥
المقاهي	١٩
الأصدقاء	١١
أخرى (بطاقات)	٢٤
المجموع	٨٥
أقل من ساعة	٣٦
١ - ٢ ساعة	١٠٦
٣ - ٦ ساعات	٦٧
٧ - ١٠ ساعات	٤
أكثر من ذلك	٤
المجموع	٢١٧

- أوضحت نتائج التحليل أن ٤٨٫٨٪ من أفراد عينة البحث يقضون من ساعة إلى ساعتين أمام الإنترنت، وأن ٣٠٫٩٪ يقضون من ٣ - ٦ ساعات، و ١٦٫٦ يقضون أقل من ساعة أمام الإنترنت. (انظر الجدول رقم ٧).

● كما أثبتت النتائج أن ٣٠٥٩٪ من أفراد العينة يتعرضون للإنترنت من خلال الجامعة، و ٢٢٣٥٪ يتعرضون له من خلال المقاهي، و ١٢٩٤٪ يتعرضون له من خلال الأصدقاء.. وذلك لأن هؤلاء غير مشتركين في خدمة الإنترنت، ولذلك فإنهم يتيحون لأنفسهم فرصة التعرض للإنترنت من خلال الجامعة أو أحد المقاهي أو من خلال أحد الأصدقاء. (انظر الجدول رقم ٧).

● كما أوضحت النتائج أن ٧٣٣٪ من أفراد عينة الدراسة تميل إلى قراءة الجرائد والمجلات، في حين أن ٢٦٧٪ منهم لا يميلون إلى ذلك. كما ذكر ٦٥٪ أنهم يميلون إلى قراءة الكتب، بينما ذكر ٣٥٪ أنهم لا يميلون إلى ذلك. (انظر الجدول رقم ٧).

ويتضح من هذه النتائج أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة لا تزال تميل إلى قراءة الجرائد والمجلات، وقراءة الكتب مما يدل على أن هذه الوسائل لازالت تؤدي دورها بشكل فعال، وأن استخدام الإنترنت لم يؤثر على حجم التعرض لهذه الوسائل.

● وقد ذكر ٣٦٨٨٪ أنهم يقضون أقل من ساعة يومياً في قراءة الكتب، و ٢٩٨٪ يقضون ساعة واحدة، و ١٤١٨٪ ذكروا أنهم يقضون ساعتين يومياً في قراءة الكتب، و ٧٩٪ ذكروا أنهم يقضون ثلاث ساعات في ذلك. (انظر الجدول رقم ٧).

● كما ذكر ٧١٤٪ أنهم لا يكتفون بقراءة الكتب الدراسية، بينما ذكر ٢٨٦٪ أنهم يكتفون بذلك. (انظر الجدول رقم ٧).

● وما يؤكد عدم تأثير استخدام الإنترنت على التعرض للإذاعة والتلفزيون.. أنه قد ذكر ٨٧٦٪ من أفراد العينة أنهم يشاهدون التلفزيون بشكل منتظم، كما ذكر ٦١٣٪ أيضاً أنهم يستمعون إلى الإذاعة بكثرة. (انظر الجدول رقم ٧).

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

- وعند سؤال المبحوثين عن عدد الساعات التي يقضونها في مشاهدة التلفزيون أو سماع الإذاعة ٠٠ ذكر ٢٨٩٥٪ أنهم يقضون ساعتين يومياً في مشاهدة التلفزيون، و٢٢٦٣٪ يقضون ساعة واحدة، كما ذكر ٢١٥٪ أنهم يقضون ثلاث ساعات يومياً في مشاهدة التلفزيون، و ١٤٧٤٪ ذكروا أنهم يقضون أكثر من ذلك.
- كما ذكر ٤٢٨٦٪ أنهم يقضون أقل من ساعة يومياً في سماع الإذاعة، و٤٥١٪ ذكروا أنهم يقضون ثلاث ساعات يومياً في سماعها. (انظر جدول رقم ٧).
- كما كشفت نتائج الدراسة أن ٦٣٥٩٪ من أفراد العينة ذكروا أن استخدامهم للإنترنت لا يغنيهم عن مشاهدة التلفزيون أو قراءة الصحف. (انظر الجدول رقم ٧).

(.)

٪	٪	٪	٪	٪
-	-	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

()

وأوضحت نتائج التحليل أن ٤٨٨٪ من أفراد عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت بدافع الحصول على المعلومات، وأن ٤١٩٪ يستخدمونه بدافع المراسلة بالبريد

نايف بن ثنيان آل سعود

الإلكتروني، و ٢٨١٪ بدافع الفضول وحب الإطلاع، و ٢٥٨٪ بدافع التسلية والترفيه. (انظر الجدول رقم ٨).

ومن هذا يتبين أن النسبة الأكبر ٤٨٨٪ من أفراد العينة تستخدم الإنترنت بدافع الحصول على المعلومات.. مما يؤكد دور الإنترنت الإيجابي في توفير المعلومات وإتاحة الفرصة لتلقي الرسائل عبر البريد الإلكتروني وهذه هي أهم فوائد استخدام الإنترنت.

()

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

وتبين الدراسة أن ٤٢٩٪ من أفراد عينة الدراسة يسعون من خلال استخدامهم للإنترنت للوصول إلى المعلومات الإخبارية، وأن ٣٩٦٪ يسعون للوصول إلى المعلومات الترفيحية، وأن ٣٥٩٪ يسعون للوصول إلى المعلومات العلمية، في حين أن ٣٣٦٪ يسعون للوصول إلى المعلومات الدينية من خلال استخدامهم للإنترنت. (انظر الجدول رقم ٩).

ويتضح من ذلك أن المعلومات الإخبارية قد احتلت المرتبة الأولى من قائمة دوافع استخدام الطلاب لشبكة الإنترنت، وأن المعلومات الترفيحية احتلت المرتبة الثانية، والمعلومات العلمية المرتبة الثالثة، في حين أن المعلومات الدينية قد احتلت المرتبة الأخيرة من قائمة دوافع هؤلاء الطلاب من استخدام الإنترنت !!

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

() .

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

كما كشفت الدراسة أن ٧٣,٧٪ من أفراد العينة دائماً ما يستخدمون اللغة العربية على الانترنت، و ٢٤,٤٪ يستخدمون الإنجليزية، بينما ٢٥,٨٪ يستخدمون اللغتين معاً. (انظر الجدول رقم ١٠).

() .

,
,

وكشفت نتائج التحليل أن نسبة ٨٣,٤٪ أجابت أن اللغة تعتبر عائقاً أمام تزايد وانتشار الإنترنت في المملكة، بينما أجاب ١٦,٦٪ منهم بأن اللغة لا تشكل عائقاً. (انظر الجدول رقم ١١)

() .

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

نايف بن ثنيان آل سعود

وفي إطار الفوائد التي تقدمها الإنترنت لمستخدميها. أثبتت نتائج الجدول رقم (١٢) أن ٣٦٢٪ من أفراد عينة الدراسة ذكروا أن الإنترنت تساعدهم في أداء أنشطة عملهم، وذكر ٣١٣٪ أن الإنترنت تساعدهم في دراستهم الأصلية، و١٣٣٪ ذكروا أن الإنترنت تتيح لهم فرصة الاشتراك في المسابقات.

() .

نعم	٤٦	,
لا	١٧١	,
المجموع	٢١٧	

أثبتت نتائج التحليل أن ٧٨٨٪ من أفراد العينة أفادوا بأن استخدامهم للإنترنت لم يؤد إلى انعزالهم عن محيطهم الاجتماعي وعن أسرهم، في حين ذكر ٢١٢٪ منهم أن كثرة استخدامهم للإنترنت أدى إلى ذلك بالفعل. (انظر الجدول رقم ١٣).

() .

ممتازة	٦٠	,
جيدة	١٥١	,
رديئة	٦	,
المجموع	٢١٧	

وباستطلاع آراء عينة البحث عن رأيهم في المواقع العربية على الشبكة أجابوا على هذا التساؤل من خلال بيانات جداول رقم (١٥، ١٤) حيث تدل بيانات جدول رقم

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

(١٤) أن ٦٩ر٦٪ من أفراد عينة الدراسة (المستخدمين للإنترنت) يرون أن المواقع العربية الموجودة على الشبكة جيدة، و ٢٧ر٦٪ يرون أنها ممتازة، بينما يرى ٢ر٨٪ أنها رديئة.

() .

٪	٪	٪	٪	٪
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

وعند سؤالهم عن أهم الخدمات التي تمتاز بها المواقع العربية، فقد جاءت هذه الخدمات على الترتيب حسب أهميتها كما في الجدول رقم (١٥) كما يلي:

- ١- الأغاني والمواد الترفيهية مجاناً (ذكرها ٣٢ر٣٪)
- ٢- اهتمامها بالدين (ذكرها ٢٩ر٩٪)
- ٣- مجتمع للشباب العربي للتعرف (ذكرها ٢٨ر٦٪)
- ٤- نشرها لأخبار ممنوعة (ذكرها ٢٤ر٤٪)
- ٥- مصدر موثوق لاستقاء الأخبار (ذكرها ٢٤٪).

ويتضح من ذلك أن المواقع العربية على الشبكة فقيرة جداً كمصدر للمعلومات والمعرفة، في حين أنها غنية جداً بالأغاني والمواد الترفيهية التي تبث مجاناً، حيث جاءت هذه الخدمة في مقدمة الخدمات التي تتميز بها هذه المواقع.

نايف بن ثنيان آل سعود

ويتضح من ذلك أيضاً أن نسبة كبيرة من الشباب السعودي المستخدمين للإنترنت يبحثون عن المواد الترفيهية بشكل كبير.

()

وأوضحت بيانات الجدول رقم (١٦) أن ٥١٦٪ من أفراد العينة أكدوا أن استخدام الإنترنت لم يؤثر على تعرضهم لوسائل الاتصال الأخرى مثل الإذاعة كما أكد ٤٨٤٪ أن استخدامهم للإنترنت قد أثر على تعرضهم لوسائل الاتصال الأخرى.

()

٪	٪	٪	٪	٪
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'

وعند سؤال المبحوثين عن أهم ما يميز الإنترنت من وجهة نظرهم، فقد أثبتت بيانات الجدول رقم (١٧) أن ٦١٧٪ منهم ذكروا أن أهم ما يميز الإنترنت هو حرية الاختيار يليه في ذلك كمية المعلومات المتاحة وسرعة الحصول عليها فقد

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

ذكرها ٦٠٨٪، بينما ذكر ١١٥٪ أن أهم ما يميز الإنترنت هو كل ما سبق. (انظر جدول رقم ١٧).

()

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

وكشفت نتائج التحليل أن ٥٠٢٪ من أفراد العينة (المستخدمين للإنترنت) يرسلون سعوديين، و ٣٣٦٪ يرسلون عرباً، و ٣٣٦٪ يرسلون أجانب. (انظر الجدول رقم ١٨).

()

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

وقد كشفت النتائج أن ٤٨٨٪ من عينة البحث أغلب أصدقائهم من الذكور، في حين ذكر ٧٦٪ أن أغلبهم من الإناث، وذكر ٢٢١٪ أن أغلب أصدقائهم أكبر سناً، و ٢٠٧٪ ذكروا أنهم أصغر سناً. (انظر الجدول رقم ١٩)

نايف بن ثنيان آل سعود

() .

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

وعند سؤالهم عن هدفهم من تكوين هذه الصداقات ذكر ٤٤٧٪ أن هدفهم هو تبادل المعلومات، و ٣٤٦٪ هدفهم الصداقة، ٢٥٨٪ ذكروا أن هدفهم من تكوين الصداقات هو التسلية، و ٢٤٤٪ هدفهم تخطي الحواجز الاجتماعية، في حين ذكر ١٤٣٪ أن هدفهم هو إقامة علاقات عاطفية!! (انظر الجدول رقم ٢٠).

ويتضح من ذلك أن بعض هذه الصداقات تمثل خطراً على عقلية الشباب وأخلاقهم، لأنها قد تكون وسيلة لتبادل المعلومات الجنسية والصور الإباحية، وقتل الوقت في الأمور التي تتعارض مع المبادئ الإسلامية في غياب الرقابة.

() .

سرية	٦٨	,
غير سرية	١٤٩	,
المجموع	٢١٧	

وقد أشار ٦٨٧٪ أن علاقاتهم على الإنترنت غير سرية، بينما أشار ٣١٣٪ بأنها تتسم بالسرية* (انظر الجدول رقم ٢١).

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

()

وأوضحت نتائج التحليل أن ٧٠٪ من أفراد عينة البحث ذكروا أن استخدامهم الإنترنت لم يعرضهم لأي مشكلات. في حين ذكر ٣٠٪ منهم أن استخدامهم الإنترنت قد أثار لديهم العديد من المشكلات. (انظر الجدول رقم ٢٢).

()

()

نايف بن ثنيان آل سعود

وأوضحت نتائج التحليل أن نسبة ٧٧٠٥٪ من عينة المبحوثين يروا أن الإنترنت لا تمثل خطراً على الهوية بينما يرى ٢٢٠٦٪ عكس ذلك٠ (انظر الجدول رقم ٢٤)
() .

٪	٪	٪	٪	٪
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'

وعند سؤال المبحوثين عن مدى تغير طبيعتهم الاجتماعية بمن حولهم بعد استخدامهم للإنترنت. ذكر ٢٥٨٪ أن استخدامهم للإنترنت جعلهم يصادقون أفراداً آخرين، في حين ذكر ١٨٤٪ أنهم اضطروا إلى مقاطعة بعض الأفراد، وقد ذكر ٣٦٤٪ أن طبيعتهم الاجتماعية لم تتغير مطلقاً بعد استخدامهم للإنترنت. (انظر الجدول رقم ٢٥).
ومن هذا المنطلق نستطيع أن نقول أن هناك علاقة بين كثرة استخدام الإنترنت وبين الميل إلى الوحدة والانعزال عن الأسرة وعن المحيط الاجتماعي.
لكننا لا نستطيع أن نقول أن الإنترنت هي السبب الوحيد في إحداث هذه الحالة لأن هناك العديد من المؤثرات والضغوط التي تجعل الإنسان يميل إلى الانعزال والوحدة.
() .

٪	٪	٪	٪	٪
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'
'	'	'	'	'

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

وكشفت نتائج التحليل أن ٥٧٦٪ من أفراد العينة يرون أن التلفزيون أهم المصادر الأصلية للأخبار لديهم، ويليه الإنترنت فقد ذكره ٢٧٢٪، ثم الصحف وذكرها ١٣٨٪، ويليه الراديو وقد ذكره ٦٪. (انظر الجدول رقم ٢٦).

() .

٪	٪	٪	٪	٪
	'	'	'	'
	'	'	'	'
	'	'	'	'

وعند سؤالهم عن أهم المصادر الأصلية للترفيه لديهم أجاب ٥٦٧٪ منهم أن التلفزيون يعتبر من أهم مصادر الترفيه لديهم، ويليه في ذلك الإنترنت وذكره ٤١٥٪، ثم الإذاعة وذكرها ٢٨٪. (انظر الجدول رقم ٢٨).

ويتضح من ذلك أن التلفزيون جاء في المرتبة الأولى من المصادر الأصلية للترفيه، وأن الإنترنت جاء في المرتبة الثانية مباشرة، ثم الراديو وجاء في المرتبة الثالثة. ومعنى ذلك أن الإنترنت قد تبوأ مكانة كبيرة ضمن وسائل الاتصال رغم حداثة، إلا أن ذلك لا يعني التقليل من شأن الوسائل الأخرى التقليدية كالتلفزيون والراديو والصحافة، لأن ظهور وسيلة جديدة لا يعني اختفاء الوسائل الأخرى التقليدية، ولكننا بحاجة إلى نوع من التكامل والتنسيق حتى يتم الاستفادة من الوسائل الجديدة واستخدامها في تطوير الوسائل التقليدية وزيادة فعاليتها.

نايف بن ثنيان آل سعود

() .

,
,
,

وبسؤال أفراد عينة الدراسة هل تميل للجلوس وحدك عند استخدامك للإنترنت ؟
أجاب ٢٧٠٢٪ منهم بنعم، و ٢٢٠٦٪ بلا، بينما أجاب ٥٠٠٣٪ بـ (أحياناً). (انظر
الجدول رقم ٢٨)

() .

,
,
,

كما أوضحت نتائج التحليل أن ٦٠٨٪ من أفراد العينة يستخدمون
الإنترنت لمجرد التسلية أحياناً، في حين ذكر ٢٧٢٪ أنهم لا يستخدمون الإنترنت
بغرض التسلية، بينما ذكر ١٢٪ أنهم يستخدمون الإنترنت بغرض التسلية. (انظر
الجدول رقم ٢٩).

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

() .

,
,
,
,
,

كما كشفت نتائج التحليل أن ٥٨١٪ من أفراد العينة لا يدخلون على المواقع الإباحية الموجودة على الشبكة إطلاقاً، في حين أن ١٤٧٪ نادراً ما يدخلون عليها، وذكر ١٢٪ أنهم أحياناً يدخلون على مثل هذه المواقع، بينما ذكر ٤٢٪ أنهم دائماً يدخلون عليها (انظر الجدول رقم ٣٠).

() .

,
,
,
,
,

وبينت نتائج التحليل أن نسبة ٣٧٠٨٪ يرون أن الشباب السعودي يشاهد المواقع الإباحية، والنسبة نفسها يرون أن ذلك يحدث أحياناً، و ٧٠٤٪ يرون أن ذلك يحدث نادراً، و ٧٠٤٪ يرون أنه نادراً جداً، بينما ٦٠٥٪ يرون أن ذلك لا يحدث أبداً (انظر الجدول رقم ٣١).

نايف بن ثنيان آل سعود

() .

وبسؤال المبحوثين عن رأيهم فيمن يستخدم الإنترنت لمجرد مشاهدة المواقع الإباحية، ذكر ٦٧٫٧٪ منهم أنه إنسان عادي !!، كما ذكر ٦٣٫٣٪ أن من يستخدم الإنترنت لمجرد الدخول على المواقع الإباحية أنه إنسان يعاني من مشكلات اجتماعية، ويرى ٤٢٫٩٪ أنه يعاني من كثرة أوقات الفراغ، في حين يرى ٢٩٫٥٪ أنه إنسان غير متدين، وذكر ٢٤٪ أنه إنسان مريض !! (انظر الجدول رقم ٣٢).

ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من أفراد العينة (٦٧٫٧٪) ترى أن الشخص الذي يستخدم الإنترنت لمجرد مشاهدة المواقع الإباحية الموجودة على الشبكة هو إنسان عادي !! وهذه النتيجة تدل على مدى استخدام بعض الشباب السلبي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بدلا من استخدامها في الأغراض العلمية والمعرفية.

() .

ويرى ٧١٫٠٩٪ من أفراد العينة أن استخدامهم للإنترنت قد أكسبهم نقطة تفوق على أقرانهم، بينما ٢٨٫٠١٪ لا يرى ذلك. وهذه النسبة المرتفعة تبين مدى الاعتزاز بالتعامل مع التقنية الحديثة (انظر الجدول رقم ٣٣).

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

() .

%	%	%	%	%
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,
,	,	,	,	,

وأوضحت نتائج التحليل إجابات المبحوثين عن سؤالهم ما أهم نقاط هذا التفوق؟، حيث ذكر ٥٣٩٪ أن أهمها معرفة الأخبار بمجرد وقوعها، وذكر ٥٣٪ أن أهم هذه النقاط هي: الحصول على الجديد دائماً، يليها الانفتاح على العالم (ذكرها ٥١٦٪)، يليها الحصول على وسائل ترفيهية (ذكرها ٤٣٣٪)، يليها إقامة علاقات وصدقات (ذكرها ٣٥٪). (انظر الجدول رقم ٣٤).

:

() .

%	%	%
,	,	,
,	,	,
,	,	,
,	,	,

نايف بن ثنيان آل سعود

كشفت نتائج التحليل أن ٤٩٠٥١٪ من عينة البحث لا يستخدمون الإنترنت لأنها مكلفة، و ٢٩٠١٣٪ لموقف الأسرة منها، و ٦٣٠١٢٪ يكتفون باستخدام الوسائل التقليدية، ٤٤٠٦٦٪ لا يستخدمون الإنترنت لافتقارهم اللغة التي تمكنهم من ذلك. (انظر الجدول رقم ٣٥).

() .

كما كشفت نتائج التحليل عن بدائل الإنترنت أن نسبة ١٠٠٪ من عينة البحث يستعيضون بالتلفزيون عن استخدام الإنترنت، وجاءت الجرائد في المرتبة الثانية بنسبة ٥٧٠٢٨٪، ثم الإذاعة بنسبة ٤٠٠٧٨٪، يليها الكتب في المرتبة الرابعة بنسبة ٢٣٠٣٠٪ وأخيراً المجلات بنسبة ١٩٠٤٢٪. (انظر الجدول رقم ٣٦).

:

:

١٠ سلبيات صحية.

- الإرهاق نتيجة الجلوس لساعات طويلة.

- الآم الظهر والرقبة والعجز.

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

- التحديق الشديد في الجهاز يتعب العينين ويؤذيهما.
- التعرض للإشعاع الصادر من الجهاز.

- لانطوائية والانقطاع عن المجتمع.
- المشاكل الاجتماعية والأسرية.
- ضياع الوقت.
- تفويت الصلوات .
- الشغف الزائد بالكمبيوتر.
- دخول مواقع إباحية .
- التعرف على أخبار تثير البلبلة.

- الزيادة الرهيبة في فاتورة الهاتف.
- ضياع وقت العمل للذين يستخدمونها في المكاتب.
- السهر الشديد الذي يقود للتأخير في مواعيد الدوام.
- الصرف الزائد على البطاقات وساعات المقاه.

:

- البطء الشديد.
- المواقع الإباحية.
- الشات (Chat).

نايف بن ثنيان آل سعود

- الفيروسات المرسلّة .
- التكلفة العالية .
- نشر أخبار تثير البلبلة وبعض النعرات .

:

نجيب على هذا التساؤل من خلال تفسير إجابات الأسئلة المفتوحة، حيث تبين أن استخدام شبكة الإنترنت العديد من الآثار السلبية الملحوظة، منها الصحية والاجتماعية والدينية والاقتصادية، وقد جاء في المرتبة الأولى من الآثار السلبية على الناحية الصحية (الإرهاق البصري) الناتج نتيجة الجلوس لفترات طويلة أمام شاشة الكمبيوتر، وفي المرتبة الثانية، آلام الظهر والرقبة، وفي المرتبة الثالثة، (الإشعاع) الصادر من الجهاز على أعضاء الجسم عامة.

أما من الناحية الاجتماعية والدينية، فقد رتب المبحوثون السلبيات الناتجة عن فرط استخدام الشبكة وفقاً لحجم الضرر اللاحق بهم الأكثر تأثيراً ثم الأقل.. وهكذا. وكانت الانطوائية والانقطاع عن المجتمع هي أول السلبيات الاجتماعية التي سببها الإفراط في التعامل مع هذه الشبكة، كذلك تسبب الجلوس الطويل أمام الشبكة في حدوث العديد من المشاكل الاجتماعية والأسرية وضياح الوقت بسبب الشغف الزائد بالشبكة ومحاولة الدخول إلى مواقع مفيدة وغير مفيدة.

وجاء في المرتبة الثانية لسلبيات الإفراط في استخدام الإنترنت (تفويت الصلوات)، وقد يرجع هذا إلى عدم الشعور بالوقت عند استخدام الشبكة، أما الدخول على المواقع الإباحية فكان في المرتبة الثالثة من السلبيات التي ذكرها أفراد عينة الدراسة، وكذلك عدم

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

القدرة في كثير من الأحوال على السيطرة في هذه المواقع سيما الصور والإعلانات غير الأخلاقية التي تظهر على شبكة الإنترنت دون سابق إنذار على شكل إعلانات في الغالب، أو لعدم معرفة المستخدم بحقيقة هذه المواقع أو أماكنها فيتم الدخول عليها دون علم من المستخدم. مما يسبب الكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والأخلاقية في المجتمع، وقد ذكر المبحوثون أن التعرف على الأخبار التي تثير البلبلة يعتبر أيضاً من الآثار السلبية التي تسبب شبكة الإنترنت في إحداثها، وقد جاء هذا الأثر في مؤخرة الآثار السلبية التي سببتها ثورة الإنترنت داخل مجتمع الشباب السعودي.

أما من الناحية الاقتصادية فجاء ترتيب هذه السلبيات وفقاً لآراء العينة كالتالي:

١- الزيادة الرهيبة في فاتورة الهاتف نظراً لاعتماد استخدام الشبكة على الخطوط

التليفونية.

٢- ضياع وقت العمل: نظراً لاستخدام الشبكة أثناء فترة العمل وفي أماكن

العمل. وهذا ما ذكره عدد من الشباب الذي يعمل إلى جانب الدراسة، وتعتبر هذه السلبية من أخطر السلبيات الناجمة عن استخدام الشبكة في المستقبل القريب. وقد ينجم عن هذه السلبية سلبيات أخرى من أهمها الإهمال، كما قد ينجم عنها أيضاً الاستغناء عن هذه الفئة وطردها من العمل مما قد يؤدي إلى مشاكل اقتصادية عديدة داخل الأسرة وليس على المستوى الفردي فقط.

٣- السهر إلى أوقات متأخرة من الليل والذي يؤدي إلى التأخر عن مواعيد

العمل. وهذه السلبية قد يترتب عليها ما ترتب على سابقتها من اضطراب المؤسسة إلى الاستغناء عن هذه الفئة.

٤- الصرف الزائد على البطاقات وساعات المقاهي. وقد جاءت هذه السلبية في

المرتبة الأخيرة للتأثيرات السلبية لشبكة الإنترنت من الناحية الاقتصادية.

:

وعند سؤال الباحثين عن أسوأ ما يرونه على الشبكة، جاء في المرتبة الأولى البطء الشديد لشبكة المعلومات الدولية مما يضيع على المستخدمين العديد من الفرص في الحصول على معلومات معينة في وقت معين. كما جاء في المرتبة الثانية لأسوأ ما يراه الباحثون على الشبكة، (المواقع الإباحية) التي يتعرض لها المستخدمون أثناء استخدامهم الشبكة والتي غالباً ما تكون على صورة إعلانات مثيرة تظهر على الشبكة دون إنذار مما يثير العديد من المخاوف والأخطار الاجتماعية وخاصة على الشباب في هذه المرحلة العمرية، وأرى أن مجرد ملاحظة الشباب لهذا الأثر السلبي للشبكة يعبر عن وضوح المفاهيم الدينية لديهم ووجود الوازع الديني الذي يمكن من خلاله التفريق بين الرديء والجيد. ثم جاء في المرتبة الثالثة (المرسلة) والتي قد تسبب في إتلاف أجهزة الكمبيوتر وغالباً ما يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني الفيروسات، الأمر الذي يدفع الكثيرين إلى عدم تلقي أية رسائل عبر الشبكة، وهذا يؤثر على أحد الوظائف الرئيسية للشبكة. ثم يلي ذلك في المرتبة (التكلفة العالية) لفواتير الخطوط التلفونية والذي اعتبره الباحثون أحد أهم السلبيات أو العوائق التي تحد من استخدامهم لشبكة الإنترنت وتدفعهم إلى استخدام وسائل الإعلام الأخرى الأقل تكلفة، وتحدد استخدامهم لشبكة الإنترنت في أضيق الحدود الممكنة والتي قد لا تتعدى الاستماع إلى الأخبار العالمية عبر الوكالات الموثوق بها والتي تعجز وسائل الإعلام الأخرى عن الوصول إليها. وقد جاء في المرتبة الأخيرة (نشر أخبار تثير البلبلة وبعض النعرات)، وهذه السلبية تعتبر من أهم السلبيات التي يواجهها مستخدمي الشبكة، فهناك العديد من الجمعيات والمنظمات بل والأفراد الذين يملكون مواقع على الشبكة يحاولون نشر الأخبار التي تسيء إلى جهات معينة أو شعب من الشعوب، وكذلك المعلومات التي تسيء إلى الأديان السماوية والمقدسات سواء كان ذلك بقصد أو بدون قصد.

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

ومن خلال معطيات البحث والتحليل الكمي والكيفي لعينة الدراسة نستطيع أن نرصد أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج في هذه الخاتمة الموجزة.

إن شبكة الإنترنت لها دور إيجابي في توفير المعلومات وإتاحة الفرصة لتلقي الرسائل والمعلومات من خلال البريد الإلكتروني والوصول إلى مواقع المعلومات في مختلف أنواعها، إخبارية - ترفيهية - علمية - دينية .. الخ.

كما تؤكد أن الإنترنت تساعد الشباب في تحصيل دراستهم العلمية بشكل أكبر، وتتيح لهم فرصة الاشتراك في المسابقات وحرية اختيار المعلومات، وتلبية رغبات المستخدمين للشبكة وخدماتها في مختلف التخصصات.

كما أكدت نتائج البحث أن نسبة قليلة تتأثر أخلاقياً بالمواقع الإباحية الموجودة على الشبكة، الأمر الذي يتطلب نشر الوعي بين الشباب، وبيان المخاطر التي تترتب على الاستمرار من البعض في متابعة مثل هذه المواقع سيما في مجتمع محافظ ومتدين مثل المجتمع السعودي.

هذا وقد تبين أيضاً من خلال معطيات البحث أن السبب في مشاهدة المواقع الإباحية، ما يعانيه بعض الشباب من مشكلات اجتماعية، أو أنهم أشخاص غير أسوياء (مرضى) أو أن لديهم أوقات فراغ، أو أن ذلك إفراز طبيعي للتأثيرات السلبية لاستخدام تقنيات الاتصال في هذا العصر، والتي انتشرت في كافة المجتمعات المعاصرة التي تتعامل مع هذه التقنيات.

كما تبين أن استخدام الإنترنت يؤثر على استخدام وسائل الاتصال الأخرى (التقليدية) إذاعة - تلفزيون - كتب - صحف. بشكل نسبي، وأن الشباب لا زال يقرأ الكتب ويطالع الجرائد والمجلات، ويتعرض للإذاعة والتلفزيون، حيث أن (٤٨٠٤٪)

نايف بن ثنيان آل سعود

من عينة المبحوثين أكدوا أن استخدامهم للإنترنت قد أثر على تعرضهم لوسائل الاتصال الأخرى، وجاء التلفزيون في المرتبة الأولى كأهم مصدر للأخبار لدى عينة الدراسة عوضاً عن استخدام الإنترنت.

أما بالنسبة لتأثير الإنترنت على علاقة الفرد بالمجتمع فإنه لا شك أن التعرض للإنترنت أدى إلى نوع من العزلة الاجتماعية لدى شريحة تبلغ ٢٠٪ من أفراد العينة، مما يدل على أن هناك ثمة علاقة بين كثرة استخدام الإنترنت وبين الميل إلى الوحدة والانعزال عن الأسرة وبين المحيط الاجتماعي. وقد حظيت المواقع العربية على شبكة الإنترنت بدرجة عالية من الإعجاب، وأنها غنية بالخدمات التي ترضي أذواق الشباب واهتمامهم من المواد الترفيهية والإخبار والمعلومات الدينية، وغيرها من الخدمات الأخرى.

كما تفيد الشبكة في إشباع رغبات الشباب في المراسلة وتكوين صداقات وتبادل معلومات، والتسلية، وتخطي الحواجز الاجتماعية والإقليمية، وإن كان هناك بعض الأضرار التي تترتب على ذلك، وخاصة تبادل المعلومات الجنسية والصور الإباحية التي تمثل خطراً على الشباب في هذه المراحل العمرية الحرجة التي يمرون بها.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أنه بقدر ما للإنترنت من فوائد إيجابية، إلا أنها أيضاً لها سلبيات، كشفتها الدراسة، منها التأثير على الناحية الصحية والبدنية للشباب، والتأثير أيضاً على الناحية الاجتماعية والدينية والأخلاقية والاقتصادية بدرجات متفاوتة.

تأثير استخدام الإنترنت على استخدامات طلاب الجامعات السعودية...

The Impact of the Internet Used by Saudi University Students on Their Exposure to Mass Communication Media (Study Applied on Sample of Saudi Students)

Nayef T. AL-Saud

*Assitont Professor, Department of Media, College of Arts, King saud University,
Riyadh, Saudi Arabia*

(Received on 3/4/1424H; accepted for publication on 21/3/1425H.)

Abstract . Internet has its own increasing importance in our time, this is due to its huge information that is directed to the public. This leads to studying this method of communication and its impact on the public and what it achieves to satisfy the public. This study springs from the fact of fewness of studies that is devoted to internet, also using this method and its widespread in Saudi Arabia led to the necessity of research which aims to recognize how to use internet to evaluate the communication situation in the frame of this new device in order to find a complete figure aims to evaluating and making plans and strategies.

This field study had been applied on a sample of about 320 of Saudi universities - (eight universities), about 40 samples of each university.

The problem of research could be summarized in the following questions:

- Does the internet use by Saudi students affect their use of the other communication devices?
- What are the reasons beyond this? In addition, what is the extent of this effect?

The study resulted in :

- The internet has a role in satisfying the young talents in corresponding , chatting , obtaining various information , entertainment...
- The internet helps people to follow up their studies, and then gives the chance to participate in programs and selecting information.
- 48% of the sample said that their use of the internet has affected their use of other mass communication devices.
- The internet has great positive benefits, but at the same time it has its own negative aspects such as social and health disadvantages.

نايف بن ثنيان آل سعود